

التفسير الميسر

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا

إن تتوبوا وتستغفروا يُنزلِ اللهُ عليكم المطر غزيراً متتابعاً، ويكثرُ أموالكم وأولادكم، ويجعلُ لكم حدائقَ تَنعمون بثمارها وجمالها، ويجعل لكم الأنهار التي تسقون منها زرعكم ومواشيكم. مالكم -أيها القوم- لا تخافون عظمة الله وسلطانه، وقد خلقكم في أطوار متدرجة: نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ولحمًا؟ ألم تنظروا كيف خلق اللهُ سبع سموات متطابقة بعضها فوق بعض، وجعل القمر في هذه السموات نوراً، وجعل الشمس مصباحاً مضيئاً يستضيء به أهل الأرض؟